Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ قُصَىّ

واسم قُصَىّ(١) : زيد ، وأُمُّه : عَاتِكَة بنت هِلاَل

ومن أولاد قُصَىّ

ـ عبد العزى بن قُصَىّ ومنه خديجة بنت خُوَيلد زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام .

---

(١) وكا قصى صاحب النور ووصى الأوصياء والخلف الصالح وانتقلت إليه الودائع والمواريث المختصة بالأولياء .

وكان فطيماً حينما توفى أبوه كلاب فتزوجت أمه ربيعة بن حرام ، ونقلها إلى بلاد الشام وحملت معها طفلها الفطيم و خلّفت ابنها الأكبر فى قومه لكبره ورشده وهو زهرة جد وهب أبى آمنة والدة النبى ﷺ فولدت فاطمة لربيعة ولداً كان اسمه رزاح ، فشبّ زيد فى أرض قضاعة بالشام بعيداً عن قومه وبلاده ، ولذلك سمى قصّياً مصغّر القصىّ بمعنى البعيد وتصغيره لإبتعاده عن أهله منذ صغره .

وحيث كان قُصىّ قد تربّى فى حجر ربيعة لا ينتمى إلا إليه ، حتى كبر ووقع بينه وبين رجل من قضاعة شئ من التشاجر والنزاع فغيّره القضاعى بالغربة وقال له : ألا تلحق بنسبك وقومك فإنك لست منّا .

فلما سمع ذلك قصى مضى إلى أمه حزيناً وكان فى نفسه شئ مما قاله القضاعى ، فأخبرها عما وقع وسألها الحقيقة فقالت له أمه : أنت والله يا بنىّ خيرٌ منه وأكرم نفساً وأباً ، أنت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى وقومك بمكة عند البيت الحرام وما حوله .

فلما عرف الحقيقة فرح بذلك وكره الغربة والبقاء فى أرض قضاعة فعزم الخروج إلى قومه واللحاق بهم ، فقالت له أمه : يا بنىّ لا تعجل بالخروج فاصبر حتى يدخل علينا الشهر الحرام فتخرج فى حاجّ العرب فإنى أخشى عليك .

فصبر حتى دخل الشهر الحرام فودّع أمه وأخاه رزاح وخرج مع حاج قضاعة حتى قدم مكة ، وأقام مع أخيه زهرة فعرف قومه فضله وقدّموه وأكرموه وكان أمر قُصىّ فى قومه كالدين المتّبع فى حياته ومماته لا يخالف ولا يردّ عليه شئ من أفعاله ، ولا يعمل بغيره لنفوذ سلطانه وعظم شأنه .